

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

طيب ثم انتقل الملك رحمه الله الى النهاية نهاية البشر وبهذه المناسبة اود ان انبه الى كلمة يقولها كثير من الناس ولكنهم لا يفهمون معناها يكون في الميت اذا مات - 00:00:00

ثم دفن الى مثواه الاخير او ثم نقل الى مثواه الاخير وهذه الكلمة لو اخذنا بمدلولها ل كانت كفرا لان مضمونها انكار البعث فان المثوى الاخير هو الجنة او النار فإذا قيل هذا الرجل الذي مات ودفن انتقل الى مثواه الاخير فمظنو هذا انه لا بعث - 00:00:23
وان الامر انتهى لكن كثيرا من الناس لا يفهمون المعنى في الواقع يأكلون العبارات تقليدا ولا ولا يفكرون في المعاني كما مر علينا في قول بعضهم اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكنني اسألك - 00:01:03

النفس فيه لان هذا منكر اعز المسؤال فان الله لا مكره له نعم اقول بعد ما يحصل في عرصات القيامة يقول الناس الى ان المثوى الاخير حقيقة وهو ما ذكره المؤلف في قوله فيما يحرر الان الان - 00:01:20

حر ولا زين اه يقول مالك رحمه الله وكل انسان وكل جنة في دار نار او نعيم الجنة كل انسان يعني من بني ادم وكل جنة يعني من الجن والجن عالم الغيب مستترون عن الاعين - 00:01:43

وقد يبدون احيانا وقد يتصورون بشكل حيوانات كما تشكل الجن في فراش الانصارى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بشكل حية فان شابا من الانصار كان حديث عهد بعرس - 00:02:12

فلما جاء الى بيته وجد زوجته عند الباب فقال لها ما شأنك لماذا انت عند الباب؟ قالت ادخل فدخل فإذا حية مطوية على فراشه فاخذه منه فوخذه فماتت ثم مات هو في الحال - 00:02:36

اما يجري ايهما اسرع الموت؟ الرجل او الحي لان هذه الحيل كانت جنية فقتلها اهله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات التي تكون في البيوت - 00:02:59

حتى يخرج عليها ثلاثة يعني يخاطبها ويقول انت مني في حرج اخرجي فإذا حرج عليها ثلاثة وعادت قتلها لانها ان كانت جنية فلن تأتي وان انت فقد اهدرت دمها وان كانت غير جنية فهي لا تفهم - 00:03:19

سوف تأتي فتقتل ولا ضرر في قتلها كل اذا الجن هم عالم غيببي مستترون عن الاعين وقد يبدون احيانا في صور حيوان او نحو ذلك ثم ان هذا العالم - 00:03:48

اصلهم من النار لان اباهم الشيطان ابليس وقد خلقه الله من نار ثمان هذا العالم فيهم الصالحون وفيهم دون ذلك وفيهم المسلمون وفيهم الكافرون وان كان اصلهم ابليس كافرا لكن فيهم المسلم. فيهم الصالح - 00:04:09

فيه طالب العلم فيهم العابد نعم يقول المعلم رحمه الله كل انسان وكل جنة في دارنا او نعيم الجنة يعني هذا ما يعلم اما النار واما الجنة ولا ثالث لها - 00:04:42

ودليل الاول في دار نار قوله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار قال ادخلوا في امم قتلة من قبلكم من الجن والانس في النار - 00:05:02

وهذا نص صريح في ان النار يدخلها امم من الجن وامم من الانس وهو محل اجماع من العلماء ان كافر الجن في النار كافر الانس ويبدوم لهذا قوله تعالى في سورة الجن - 00:05:24

وان منا المسلمين ومنا يعني دليل اخر وان منا المسلمين ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك رشدا واما القاسقون فكانوا لجهنم حطبا

واضح عجيب ان ان الكافر ماج ثم بالنص والاجماع ولا خلاف في ذلك - [00:05:45](#)

لكن المؤمن من الجن هل وبالجنة في هذا خلاف بين العلماء فمنهم من قال ان المؤمن من من الجن لا يدخل الجنة ولكن يرجو من النار وكفى بذلك راحة لانهم لما قالوا وان منا المسلمين ومنا القاسحون قالوا - [00:06:12](#)

فمن اسلم فاولئك تحرروا رشدا ولم يذكروا ولم يذكروا جزاء لهم واما القاسحون فكانوا لجهنم حطب كانوا هؤلاء يتحررها الى الشباب او تحرروا سلوكا طيبا ومعاملة حسنة وهذا في الدنيا. اما في الآخرة فسكتوا - [00:06:43](#)

وقال بعض العلماء بل ان مؤمنهم في الجنة كمؤمن الانس واستدلوا بذلك بسورة الرحمن فان الله تعالى يخاطب فيها الجن والانس فبأي الاء ربكم تكذبان ويقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من ابطال السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا

بسلطان فبأي - [00:07:15](#)

لربكم تكذبان يرسل عليكم ثواب من نار ونحاس فلا تنتصران. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ اذا انشقت السماء كانت وردة تمتد لها فبأي

الاء ربكم تكذبان؟ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان بالي الاء ربكم تكذبان - [00:07:52](#)

يعرف المسلمون بسيماهم فيؤخر بالنواصي والاقدام. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ كل هذا لمن للجن والانسان مقام ربه جنتان. فبأي الاء ربكم تكذبان هذا لمن؟ للجن والانسان. السياق واحد والخطاب واحد. ولمن خاف مقام ربه جنتان. فبأي الاء - [00:08:12](#)

تكذبان ذوات اثمان فبأي الاء ربكم تكذبان الى ان قال فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس ولا جان فلم يمسهن انس فيفسدهن على الانس ولا جان فيفسدهن على الجن. وهكذا في الجنتان للضياع - [00:08:40](#)

وهكذا في الجنتين الاخرين قال فيهم نشرات الاحسان فبأي اعداء ربكم وتكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكم تتكلمون. وهذا هو الصحيح المقطوع به ان المسلم ناجي يدخل الجنة - [00:09:02](#)

وهذا هو مقتضى حكمة الله وعدل الله عز وجل ولكن يبقى هل ارسل من الرسل هل ارسل من الجن رسول نعم نشوف قيل لا لقوله تعالى وما اصومه من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرآن - [00:09:21](#)

افلم يسيروا في الارض فانظروا كيف كان عقلتي وقيل بل منهم رسول لقول الله تعالى يا معشر الجن والانسان الميأتكم رسول منكم فهو يخاطب الجن والانس ويقول الميأتكم رسول منكم - [00:09:53](#)

ليس من الانس وجنا من الجن واما قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجال يوحى اليهم من اهل القرى فان الذكور من الجن يسمون رجالا قال الله تعالى وانهم كانوا رجال من الانس يعودون ب الرجال من الجن. الجن فيهم رجال - [00:10:15](#)

كما في هذا الاية الكريمة وعلى هذا فلا يأتي من استدلال بقوله وما اسلم من قبلك الا اليه من اهل القرى ويكون ظاهر قوله يا معشر الجن والانس ان من - [00:10:50](#)

الجن رسول وهذا موضع خلاف بين العلماء والذين قالوا انه ليس من الجن رسول اجابوا عن قوله تعالى يا معشر الجن والانس الا ماتوا رسول منكم قال ان الخطاب باعتبار المجموع - [00:11:12](#)

لا باعتبار الجميع فهو كقوله تعالى في البحرين يخرج منها اللؤلؤ والمرجاة واللؤلؤ والمرجان لا يخرجان الا من المالح على ما هو المشروع قالوا ولان ختمة الله تأبى ذلك لان الرسالة تشهير وتكريم وتعظيم - [00:11:34](#)

والجن اصلهم من النار وابوهم ابليس. سيد المتكبرين وقائد الكافرين فليس من الحكمة ان يكرم هؤلاء بالرسالة وانما يتلقون التعاليم من مما جاء الى البشر كما قال تعالى واذ صرفا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن - [00:12:09](#)

فلما حضروه قالوا انصت فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدينا الحق الى المستقيم يا قومنا اجيروا داعي الله وامتنا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم - [00:12:43](#)

فقالوا ان جن ليس من النسك. لكن منهم نذر كما قال تعالى ولو الى قومهم منذرين. فيتلقي هؤلاء النذر مما جاءت به الرسل. وينذرون به قومه وينبني على ذلك - [00:13:05](#)

هل ما يؤمر به الجن هو ما يؤمر به الانس يعني هل صلاتهم كصلاتنا؟ وزكاتهم كزكاتنا؟ وصيامهم كصيامنا وحجتهم كحجنا في هذا

ايضا خلاف بين العلماء فمنهم من قال اذا كان تلقاهم لما يقومون به من الشرائع مما جاءت به الانس وجب ان يكون - [00:13:27](#)
ما جاء للانس لانه لا نرى فيما جاء به الانس فصلا خاصا للجن بل نجد ان الاحكام واحدة وعلى هذا فيكون ما امر به الانس هو ما امر به الجن. ولا فرق - [00:13:58](#)

وقال بعض العلماء بل انهم يفترقان فليس ما امر به الجن مساويا لما امر به الانس في الحد والحقيقة لان جنس الجن ليس كجنس الانس واذا كان الانس تختلف احكامهم باختلاف احوالهم فالمريض يصلى قاعدا مثلما والفقير لا زكاة - [00:14:22](#)
عليه ومن لا يستطيع الحج لا حج عليه. فكذلك الجن لا يمكن ان يكلفه الا بماء يناسبها علاش؟ وتقول العمومات الدالة على على ذلك مثل لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما اشبهها تقييد عمود - [00:14:49](#)

تكليفهم بشراء الانس وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان اختلافهم عن عن الانس في الحد والحقيقة يقتضي ان لا يتساواوا في التكليف لان حكمة الله تعطي كل مكلف ما ايش؟ ما يناسب حتى بالبشر - [00:15:08](#)

وعلى كل حال نحن نؤمن بان الجن مكلفوون في الجنة. وان كافرهم يدخل النار. واما مؤمنه يدخل الجنة ايضا اما مسألة الرسالة وعدم الرسالة فقد تكون الادلة متكافئة وان كان الراجح ان ان الرسل - [00:15:36](#)

من البشر واما هل هم مساوين للانس بالاحكام الشرعية فهذه محل توقف ان نظرنا الى امور الادلة قلنا لهم ايش؟ مساويت وان نظرنا الى الحكمة في التشريع وان ان الشرع يختلف باختلاف مكلف قلنا لابد ان يكون لهم شرع - [00:15:59](#)

خاص به وهذا الشر الخاص بهم وان كنا لا نجد مثلا في الكتاب ولا في السنة لكن يؤخذ من العمومات مثل لا يثبت الله نفسا الا وسعها. اتقوا الله ما استطعتم فهم قد لا يستطيعون كل ما يستطيعون الانس - [00:16:26](#)

وقد لا يكون له عندهم كل ما عند الانس ستكون الاحكام خاصة بهم وهذا نقول الله اعلم الله اعلم الادلة في هذا متكافئة وليس هناك دليل واضح على ان ما كلفوا به مساو لما كلف به الانس او مخالف - [00:16:45](#)